وما جرى هذه الاربع جار لكنه منقسم الى
ضعيف وقبيح وحسن والضعيف نصب
الصفة المجردة والى المعرف بأل والمضاف
الى المعرف بها والمضاف للضمير الموصوف
او الى المضاف الى ضميره وفي الصفة المجردة
ما اي المضاف للضمير والى المضاف الى ضميره
فهي ست صور ووجه ضعف الاربع الاولى منها
واجراء الوصف القاصر مجرى الوصف
المتعدي واوردوا ايضا ان ذا الجر موجود مع المعرفة
بأل واجابوا بانها تجر تبعا والنحاة تضيفه
ان الثابت في نحو الحسن وجهه والوجه بالفتح القبح
الذي هو اقوى والضعف فان الضعف راجع
لامر صناعي والقبح لامر معنوي وسره انهم انما
ارتكبوا النصب على التشبيه بالمفعول لاجل
احدهما قبح الرفع المتضمن الخلو من الضمير وثانيهما
التوصل الى الاضافة للمرفوع لانها لو كانت
ورفع لزم منه اضافة الشيء لنفسه كما سبق
والنصب ليس مقصودا لذاته بل هو توطئة
للاضافة وهذا مصرح به في كلام الرضي

اذا

اذا تمهد ذلك اقول الحسن وجهه بالنصب
يغتفر فيه الامران اللذان ارتكبت لهما الاضافة
فالنصب فيه لم يخلو من قبح الرفع ولم يحصل
الاضافة المقصودة مع ما فيه من اجراء القاصر
مجرى المتعدي وكذا الغاء امتناعه بالكلية
ووجه اجازتها ما فيها من المبالغة في المعنى
الحاصلة بتحويل الاسناد والرفع لا يحصلها
وكذا ايضا الحسن الوجه بالنصب ولا يلزم
من هذا قبح النصب حيثما وجد لانه قد يكون
مفسرا موصيا ومخلصا من قبح الرفع وذلك
مع المعمول المنكر وهو اربع صور نحو الحسن
وجها او وجه اب وحسن وجها او وجه اب
لانه لا يتوقف على الاجراء المذكور مع تحصيله
المبالغة وايضا الاضافة فيها وليس متعذرة
ولم يبق من صور النصب سوى هذه بل الحسن
العقلي لان المعمول المنصوب اثنا عشر صورة
منه اربعة واربعة هي الضعيفة المتكلم فيها
واربعة هي التي حكمنا عليها الان بالقبح
فان قلت الاربع التي حكمنا فيها بالقبح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)